العلاقة بين الدافع للانجاز و فعالية الذات الأكاديمية لدي ذوي صعوبات التعلم من طلاب الثانوية الأزهرية

إعداد

عبد الواحـــد محمد مصطفي الشـــامي

اشراف

أ.د/محمد أحمد دسوقي
أستاذ علم النفس التربوي
المتفرغ والعميد الأسبق
لكلية التربية–جامعة الزقازيق

أ.م.د/أحمـــد محمد أبو زيـــد
أستاذ علم النفس المساعد
بكلية الآداب
جامعة بورسعـــيد

المقدمة :

يعد التعلم الأداة الرئيسية لرقي الشعوب ونهوض الأمم ؛ لذا حظي باهتمام العلماء والمفكرين ورجال التربية وكل الأفراد والمؤسسات في كل زمان ومكان ..

إن للتعلم صعوباته ومشكلاته التي تؤدي إلي كثير من المشكلات التي ترتبط بها ، وتتراكم حولها ما لم تعالج ، ومن بين هذه المشكلات بل من أهمها صعوبات التعلم التي تواجه المتعلم عند اكتساب معلومات جديدة أو عند محاولة حل مشكلة معقدة أو عند محاولة التصرف أو التوافق مع مواقف جديدة .

ومفهوم صعوبات التعلم يشير إلي " الطفل الذي لا يستطيع الإفادة من خبرات وأنشطة التعلم المتاحة داخل وخارج الفصل الدراسي ولا يستطيع أن يصل إلي مستوي التمكن الذي تؤهله قدراته إليه ولا يتضمن ذلك الطفل المتخلف عقليا أو المعاق جسميا أو حسيا .(سليمان عبد الواحد ، ٢٠٠٧ : ٥٠).

كما اهتم بعض الباحثين بدراسة خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم سواء أكانت : خصائص معرفية أو انفعالية أو سلوكية عامة أو خصائص اجتماعية ...

فمن خصائصهم المعرفية : أنهم يعانون من الفشل الأكاديمي المتكرر وانخفاض دافعيتهم للتعلم ، وفيما يتعلق بخصائصهم الانفعالية : لديهم صورة سالبة عن الذات ، ويتميزون بانخفاض في مستوي تقدير الذات ، وارتفاع مستوي القلق عند أداء مهام تعليمية وضعف الثقة بالنفس ، وانخفاض القدرة علي المثابرة والتنظيم.(سعده أبو شقة، ٢٠٠٧ : ٩ :١٢).

إن جوهر أي مشكلة أو صعوبة من صعوبات التعلم إنما يكمن في الدافعية السالبة المعطلة لدى هؤلاء التلاميذ ، أن صعوبات التعلم من شأنها أن تؤدي إلي تدني دافعية هؤلاء الطالب للتعلم وتزيد من قلقهم حيال ما يوكل إليهم من مهام أكاديمية ولذلك رأي الباحث أن يربط بين صعوبات التعلم ودافع الانجاز الأكاديمي ويلقي الضوء علي دافع الانجاز الأكاديمي كمشكلة من أهم المشكلات التي تواجه ذوي صعوبات التعلم .

ويلعب مفهوم الدافعية دور العصب في الحياة النفسية وعلم النفس والدافعية هي :حالة الكائن الحي ، ودافعية الانجاز تعتبر متطلبا أساسيا للحياة الكريمة والممتعة والأفراد المنجزين يتمتعون بحياتهم ويشعرون باهميتمهم وعندما يكون الفرد محفزا بالانجاز فان ذلك يبقيه منتجا ويشعره باحترام ذاته والثقة بنفسه .

ويعرف <u>دافع الانجاز</u>:Achievement Motive :بأنه الرغبة في الأداء بتميز من خلال الثقة بالنفس والحرص علي تحقيق ما يطلب منه بدقة وسرعة وبأقل قدر من الجهد حرصا علي التشجيع والاحترام من المدرسين والأقران وتقاس باستجابة الفرد علي المقياس المستخدم.

وهناك دراسات كثيرة تشير إلي أن (الذكور والإناث) لا توجد بينهم فروق دالة إحصائية في دافع الانجاز، ومن خلال تناول موضوع دافع الانجاز الأكاديمي لدي ذوي صعوبات التعلم و عرض الأبحاث والدراسات السابقة وجد الباحث أن تدني مفهوم دافع الانجاز الأكاديمي لدي ذوي صعوبات التعلم يرجع في الأساس إلي تدني نظرتهم إلي ذاتهم وانخفاض مستوي تقديرهم لذاتهم وضعف الثقة بالنفس ولذلك كان لابد من تناول دافع الانجاز الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية والربط بينهم لدي ذوي صعوبات التعلم ، ويكتسب الطالب من خلال تواجده وتفاعله داخل هذا المجتمع المصغر (المدرسة) من المعلم والأقران وغيرهم من المؤثرات الاجتماعية والطبيعية المؤثرة في تكوين شخصيته كثير من سمات التي تصقل هذه الشخصية ، ومن بين هذه السمات فعالية الذات .

وتعرف فعالية الذات الأكاديمية : Self Efficacy Academic بانها ثقة الفرد في مقدرته على أداء المهام الأكاديمية المحددة بكفاءة والتحكم في الأحداث التي تؤثر في تحصيله والتنبؤ بمدى الجهد المبذول والمثابرة والتحدي في مواجهة ما يصادفه من الصعاب والتغلب عليها والوصول إلى النتائج المرغوبة .

كما أن الدراسات تباينت حول وجود فروق دالة إحصائيا بين (الذكور والإناث) في فعالية الذات الأكاديمية ومن ضمن الدراسات التي أشارت بوجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث ، وتوصلوا إلي أن الذكور دائما يظهرون مستويات مرتفعة عن الإناث في فعالية الذات .في حين توصلت (دراسة هاكيت وآخرون ١٩٩٢) ، (دراسة تريز وآخرون ١٩٩٢) إلي عدم وجود فروق فردية بين الجنسين في فعالية الذات . وبعد أن تناول الباحث ذوي صعوبات التعلم واهم خصائصهم والتي اتضح من خلالها أن صعوبات التعلم من شأنها أن تؤدي إلي تدني دافعية هؤلاء الطالب للتعلم وتزيد من قلقهم حيال ما يوكل إليهم من مهام أكاديمية رأي الباحث أن يربط بين صعوبات التعلم ودافع الانجاز الأكاديمي ويلقي الضوء علي دافع الانجاز الأكاديمي كمشكلة من أهم المشكلات التي تواجه ذوي صعوبات التعلم ،ومن خلال تناول موضوع دافع الانجاز الأكاديمي لدي ذوي صعوبات التعلم و عرض الأبحاث والدراسات السابقة وجد الباحث أن تدني مفهوم دافع الانجاز الأكاديمي لدي ذوي صعوبات التعلم يرجع في الأساس إلي تدني نظرتهم إلي ذاتهم وانخفاض مستوي تقديرهم لذاتهم وضعف الثقة بالنفس ولذلك كان لابد من تناول دافع الانجاز الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية والربط بينهم لدي ذوي صعوبات التعلم .

لقد استنتج الباحث أن صعوبات التعلم من شأنها أن تؤدي إلي تدني فعالية الذات مما يجعل الطالب ذا دافع متدني للانجاز حيث يؤثر ذلك علي تحصيله الدراسي و نجاحه وفشله وتزيد من قلقه حيال ما يوكل إليهم من مهام أكاديمية ، الأمر الذي دعي الباحث أن يربط بين صعوبات التعلم والدافع للانجاز ويلقي الضوء علي كل من الدافع للانجاز وفعالية الذات الأكاديمية كمشكلة من أهم

المشكلات التي تواجه ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية ، كما اختار الباحث المرحلة الثانوية الأزهرية كعينة حيث إن الطلاب فى هذه المرحلة يمكنهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم أكثر وضوحاً من الطلاب والتلاميذ الأصغر منهم سناً ، كما تعد هذه المرحلة مناسبة لإكسابهم الدوافع وفعالية الذات ولمساعدتهم فى الصعوبة التعليمية فى مادة التفسير خاصة وأنهم على أعتاب المرحلة الجامعية ، وفي دراسة أجراها (Hall Evelyn Gilee, Ameliam) عن اثر الجنس والعمر علي التحصيل فقد وجد ان الدافع للانجاز يزداد بزيادة العمر . (في / عبد الرحمن الطريري ، ١٩٨٦ : ٥٥٨) .

*<u>مشكلة البحث</u> :

مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :

١- هل توجد علاقة بين الدافع للانجاز وفعالية الذات الأكاديمية لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ذوي صعوبات التعلم ؟

٢- هل يمكن التنبؤ بالدافع للانجاز من درجات فعالية الذات الأكاديمية لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ذوي صعوبات التعلم ؟

* <u>الأهداف</u> :

يهدف البحث الحالي إلي ما يلي :

١- التعرف علي طبيعة كلا متغير من متغيرات الدراسة: مفهوم الدافع للانجاز الأكاديمي ومفهوم فعالية الذات الأكاديمية وصعوبات التعلم الاكاديمية وإزالة بعض الغموض الذي يكتنفهما .

٢- التعرف علي العلاقة بين الدافع للانجاز وفعالية الذات الأكاديمية لدي ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية .

٣- التعرف علي الفروق بين الجنسين في كلا من :الدافع للانجاز وفعالية الذات الأكاديمية.

٤- تسليط الضوء علي عينة – المرحلة الثانوية الأزهرية – والتي لم تلفت أنظار واهتمام الباحثين والدارسين سابقا .

٥-الكشف عن إمكانية التنبؤ بمدي دافعية الانجاز الأكاديمي من فعالية الذات الأكاديمية.

* <u>أهمية البحث</u>:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي :

<u>الأهمية النظرية :</u>

١- يهتم البحث الحالية بـــ(طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ذوي صعوبات التعلم في المواد الشرعية) والتي لم تنل الاهتمام من قبل الباحثين والدارسين من قبل .

٢- التركيز علي دراسة الدافع للانجاز الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية لدي فئة صعوبات التعلم من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية .

٣- تحديد مدي دافع الانجاز الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية لدي طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية من ذوي صعوبات التعلم في المواد الشرعية .

الأهمية التطبيقية :

١- قد تشجع نتائج البحث علي الاهتمام بفئات اخري من الطلاب (مثل : ذوي صعوبات القراءة والتهجي والحساب) .

٢- قد تفيد النتائج في التعرف علي الدافع للانجاز المرتبط بالصعوبات الاكاديمية وكيفية تنمية وتحسين تلك الدوافع لدي الطلاب .

٣- قد تفيد النتائج في تزويد المعلم الخاص بهؤلاء الطلاب بحصيلة معرفية جيدة عن كيفية التعامل مع صعوباتهم التعليمية وأهمية تنمية دافعيتهم للانجاز الأكاديمي وتقوية طموحهم وإبراز صورهم الايجابية عن ذاتهم .

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالية علي المنهج الوصفي : الارتباطي والمقارن لبحث العلاقة بين المتغيرات وبحث الفروق بين الجنسين والتخصص الدراسي في متغيرات الدراسة.

عينة البحث :

تكونت العينة النهائية من (١٠٤) من الطلاب الذين اظهر المقياس أنهم ذوي صعوبات التعلم في المواد الشرعية من طلاب الثانوية الأزهرية ببورسعيد .

أدوات البحث :

اعتمد الباحث علي الأدوات التالية :

١- استبيان للطلاب والمعلمين لتحديد لمادة الأكثر صعوبة من ضمن المواد الشرعية المقررة علي طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي .(إعداد الباحث) .

٢- مصفوفات (جون رافن) للذكاء .

٣- استطلاع أراء المعلمين حول مستوي الطلاب في مادة التفسير .

٤- اختبارين تحصيلىين فى مادة (التفسير) للصفين الأول والثاني الثانوي الأزهري(إعداد الباحث) .

٥- مقياس دافع الإنجاز . (إعداد الباحث) .

٦- مقياس فعالية الذات الأكاديمية . (إعداد الباحث) .

مصطلحات البحث:

١- دافع الانجاز:Achievement Motive

الرغبة في الأداء بتميز من خلال الثقة بالنفس والحرص علي تحقيق ما يطلب منه بدقة وسرعة وبأقل قدر من الجهد حرصا علي التشجيع والاحترام من المدرسين والأقران وتقاس باستجابة الفرد علي المقياس المستخدم .

٢- فعالية الذات الأكاديمية : Academic Self Efficacy

ثقة الفرد في مقدرته على أداء المهام الأكاديمية المحددة بكفاءة والتحكم في الأحداث التي تؤثر في تحصيله والتنبؤ بمدى الجهد المبذول والمثابرة والتحدي في مواجهة ما يصادفه من الصعاب والتغلب عليها والوصول إلى النتائج المرغوبة .

٣- صعوبات التعلم الأكاديمية : Academic Learning Disabilities

الصعوبات الأكاديمية التي تجعل مستوي الطلاب عينة الدراسة الحالية (في ضوء اختبار التحصيل) اقل من مستوي تحصيلهم المتوقع (في ضوء اختبار الذكاء) وذلك في مادة أو أكثر من المواد الدراسية .

حدود البحث:

تحددت حدود البحث الحالي بما يمكن التوصل إليه من نتائج علي أساس حجم وخصائص العينة المستخدمة في الدراسة، وطبيعة الأدوات ، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها والمتمثلة في :

*الحدود الجغرافية (المكانية) : تتحدد البحث بمعاهد بورسعيد الثانوية الازهرية :
(معهد بورسعيد الثانوى الأزهرى ، معهد سالم عبد الهادى الثانوى الأزهرى، معهد فتيات بورسعيد الثانوى الأزهرى ، معهد عمر بن الخطاب الثانوى الأزهرى ، معهد بورفؤاد الثانوى الأزهرى) .

*الحدود البشرية : اشتملت العينة النهائية للبحث (١٠٤) طالب وطالبة من طلاب الصفين الأول والثاني الثانوى الأزهرى بقسميه الادبي والعلمي بنين وبنات.

*الحدود الزمنية :تم تطبيق الادوات وتحليل النتائج في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي: ٢٠١١ – ٢٠١٢ م .

الإطار النظري

أولا : الدافع للانجاز :

تلعب الدوافع دورا أساسيا في توجيه الأنشطة والممارسات التي يقوم بها الفرد او الجماعة ولقد وجد ان الدوافع تلعب دورا كبيرا في المجال التربوي حيث أنها تؤثر علي أداء الطلاب في مجال

التحصيل الدراسي وبحكم ان الدافع للانجاز يعتبر احد الدوافع الهامة في تحريك السلوك لذا وجدت فكرة القيام بهذه الدراسة .

ويري الباحث أن الدافع للانجاز يتمثل في السعي وراء التفوق وتحقيق الأهداف السامية في المهام الصعبة ، ويشير الي إقدام الفرد علي أداء مهمة ما بنشاط وحماس كبيرين رغبة منه في اكتساب خبرة النجاح الممكن ، غير ان لهذا الدافع نتيجة طبيعية تتجلي في دافع أخر وهو تجنب الفشل . وتتفق معظم التعريفات التي تناولت هذا المفهوم أنها رغبة الفرد لبلوغ معايير الامتياز أو تحقيق التفوق و النجاح والمثابرة والاستعداد والدقة وبذل الجهد والرغبة في المنافسة والسرعة والإتقان والتجلد والإصرار والاستقلال والكفاح والتفوق وتجاوز الصعوبات والإقدام الثبات في المستوي والتوازن والثقة بالنفس وتفضيل مواقف الأداء وكذلك الإشارة إلي بعض خصائص الأفراد المنجزين و بعض التعريفات أضاف محكا أو أكثر من محكات المنافسة مع الذات ومع الأخرين .

<u>الفروق بين الجنسين في الدافع للانجاز:</u>

اختلفت نتائج الدراسات التى تناولت علاقة دافعية الانجاز بالجنس منها ما أوضح:

– عدم وجود فروق بين البنين والبنات مثل دراسة (عمران ١٩٨٠)و (دراسة محمد جودة ١٩٩٤) ، (دراسة السيد عبد السلام ١٩٩٦) ، (دراسة عبد اللطيف خليفة ١٩٩٧) ، (دراسة نبيل الفحل ١٩٩٩) .

والباحث أميل الي هذا الرأي وذلك اتضح من خلال تطبيق المقياس والاحتكاك بالطلاب، – وآخرين ذكروا وجود فروق بين البنين والبنات حين كانت الفروق لصالح البنين. – وهناك دراسات أخرى أوضحت وجود فروق بين البنين والبنات فى دافعية الانجاز لصالح البنات .

و الدافع هام للمتعلم فالدافعية يمكن ان تخدم غرضين في نفس الوقت :

١- ان تكون هدفا في حد ذاتها .
٢- وان تكون وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية .(عبد المجيد منصور،وآخرون ، ٢٠٠١ :١٦٤).

<u>مكونات الدافع للانجاز :</u>

يتشكل دافع الانجاز من أنواع وأنماط متباينة من السلوك ومنها :

١- الطموح الأكاديمي : ويعني مستوي الانجاز الذي يرغب الطالب في الوصول اليه .
٢- التوجه للنجاح : ويعبر عن مدي زيادة ميل الفرد للإقدام نحو الهدف ، وعن ميله للإحجام عنه .
٣- التوجه للعمل : يعبر عن شعور الطالب بدافع قوي وبحماس فيما يسند اليه من أعمال.

٤- الحاجة للتحصيل : وهي شعور الطالب بميل قوي لاحراز النجاح في كل ما يقوم به من أعمال .

٥- الحافز المعرفي : هي حاجة الفرد للمعرفة والفهم والاتقان وحل المشكلات .

٦- إعلاء الأنا : عبارة عن مثابرة الطالب لعمل ما ليس بدافع اكتساب المعرفة.

٧- الحاجة الي الانتماء : عبارة عن محاولة الطالب للسيطرة علي أعمال مطلوب منه تعلمها في المواقف التعليمية .

٨- النزعة الوصولية – الانتهازية : وهي حالة نفسية غير مريحة تركز علي الأنا وحب الذات وتتسم بتدني الدافعية .

٩- الاستقرار العاطفي : وهي حالة شعورية تنجم عن ذاته وعن محيطه الأسري والاجتماعي . (نائلة سليمان ، ٢٠٠٤ : ٤٨) .

وتظهر أهمية مفهوم الدافعية عندما نعرف ان الارتباط بين الذكاء والتحصيل الدراسى لا يزيد عن ٥٠%الى ٦٠% اى انها معدلات اقل من النشاط الاحصائى ذات الدلالة العالية لذلك كثيرا ما نجد بعض المتعلمين منخفضى القدرات ورغم ذلك يتميزون بتحصيل دراسى عال ومتعلمين اخرين ذوى ذكاء المرتفع ولكن تحصيلهم الدراسى منخفض اى ان توقعات التحصيل الدراسى تختلف سلبا وايجابا عما يقرره الواقع وغالبا ما يكون العامل المسؤل فى هذه الحالات هو ارتفاع وانخفاض الدافعية للتحصيل فالمتعلم الذى يحصل فى مستوى اقل من المتوقع منه هو متعلم ليس لديه الدافعية العالية للتحصيل الدراسى للدرجة التى تمكنه من تحصيل المستوى المناسب لاستعاده فى حين ان المتعلم الذى يحصل على مستوى اعلى من المتوقع يبذل جهدا كبيرا ما يعرف بدافع الانجاز والدافع للتحصيل والاداء .(عبد المجيد منصور ، وآخرون ، ٢٠٠١ :١٨٥ ،١٨٦).

و يعتبر دافع الانجاز من أهم الدوافع المكتسبة المتعلمة لدى الإنسان، كما ان دافع الانجاز من الدوافع النفسية المسئولة عن التطور البشرى ويظهر ذلك فيما ذكره ماكليلاند عن المجتمع المنجز . و الدافع الانجاز له دورا رئيسيا فى الكثير من النجاحات التى يحققها الانسان فى مختلف نواحى الحياة . (أسماء العطية ، ٢٠٠٦ : ١٣١) .

ثانيا : فعالية الذات الأكاديمية:

لعل من أهم الصفات التى يتصف بها الإنسان عن سائر مخلوقات الدنيا هى قدرته على ان يكون واعيا بذاته شاعرا بها واذا كان كل من الانسان والحيوان قادرا على الاستجابة للبيئة الخارجية وللآخرين فان الإنسان قادر بصفة خاصة على ان يستجيب لنفسه وهو الشعور بالذات هو المصدر الأول والاساسى للهوية وهذه الهوية تتضمن مفهوم الذات.

وفعالية الذات هى الإدراك الذاتى لقدرة الفرد على أداء السلوك الذى يحقق نتائج مرغوبة فى أى موقف معين وتوقعاً به عن كيفية الأداء الحسن ، وكمية الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند تعامله مع المواقف والتنبؤ بمدى النجاح فى تحقيق ذلك السلوك. (وائل خليل ، ٢٠١٠: ٤٧).

ويري الباحث أن فعالية الذات الأكاديمية هي : ثقة الفرد في مقدرته على أداء المهام الأكاديمية المحددة بكفاءة والتحكم في الأحداث التي تؤثر في تحصيله والتنبؤ بمدى الجهد المبذول والمثابرة والتحدي في مواجهة ما يصادفه من الصعاب والتغلب عليها والوصول إلى النتائج المرغوبة .

<u>الفروق بين الجنسين في فعالية الذات :</u>

تباينت الدراسات حول وجود فروق دالة إحصائيا بين (الذكور والإناث) في فعالية الذات الأكاديمية ومن ضمن الدراسات التي أشارت بوجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وتوصلوا إلي أن الذكور دائما يظهرون مستويات مرتفعة عن الإناث في فعالية الذات . في حين توصلت دراسة (بوكارد ١٩٨٩) و (دراسة هاكين وآخرون ١٩٩٢) ، (دراسة تريز وآخرون ١٩٩٢) إلي عدم وجود فروق فردية بين الجنسين في فعالية الذات . والباحث مع هذا الرأي القائل بعدم وجود فروق فردية بين الجنسين في فعالية الذات

إن فعالية الذات هي أحد موجهات السلوك فالفرد الذي يعتقد في قدرته علي ان يكون سبب حادث ما يكون اكثر نشاطا و تقديرا لذاته في الحياة و يمثل ذلك مراءة معرفية للفرد تشعره بقدرته علي التحكم في البيئة كما تعكس معتقدات الفرد عن ذاته قدرته علي ان يتحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال و الوسائل التكيفية التي يقوم بها و الثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة. (علاء الشعراوي،٢٠٠٠:٢٨٨).

أن فكرة الفرد عن ذاته تؤدي دوراً مهماً في تحصيله الدراسي، وقد أوضحت الدراسات المختلفة أن مفهوم الفرد عن ذاته وقدراته عامل أساسى في التنبؤ بتحصيله. هذا بالإضافة إلى أن مفهوم الذات الإيجابى يولد الثقة بالنفس، ويعد من أهم السمات النفسية التي تعنى الشعور بالقدرة والكفاية في مواجهة كل العقبات والظروف، وتحقيق الأهداف المرجوة ومثل هذا الشعور مدعاة للعمل والانطلاق دون خوف ليجرب الفرد ويناقش ويتحدى وصولاً إلى الهدف.(صالح بن عبد العزيز وأخرون ، ٢٠٠٦ : ١٤٤).

<u>علاقة الدافع للانجاز بفعالية الذات الاكاديميه:</u> من خلال تناول موضوع دافع الانجاز الأكاديمي لدي ذوي صعوبات التعلم وجد الباحث أن تدني مفهوم دافع الانجاز الأكاديمي لدي ذوي صعوبات التعلم يرجع في الأساس إلي تدني نظرتهم إلي ذاتهم وانخفاض مستوي تقديرهم لذاتهم وضعف الثقة بالنفس ولذلك كان لابد من تناول دافع الانجاز الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية والربط بينهم لدي ذوي صعوبات التعلم .كما تبين الدراسات أن : " معتقدات الناس حول فعالية الذات تحدد مستوي

دافعيتهم ، وانه كلما زادت ثقة الأفراد في كفاءة أو فعالية الذات زاد مجهودهم وإصرارهم في مواجهة وتخطي العقبات ، في حين أن الأفراد الذين لديهم شك في مقدرتهم الذاتية يقللون من مجهودهم ويحاولون حل المشكلة بطريقة عشوائية غير ناجحة . (Cervone & 1986 : 492) . Peak ,

ويرى"زيمرمان"وآخرون ان لمعتقدات فعالية الذات تأثير على مستوى تحدى الأهداف العالية التى يضعها الأفراد ذوى دافعية الانجاز المرتفعة لأنفسهم،وكمية الجهد التى يحشدونها، وطول مدة المثابرة فى مواجهة الصعاب والمشكلات. (احمد صبرى،٢٠٠٥ : ٨٣).

ان وجود القدرة علي التعلم ليس كافيا لحدوث التعلم ما لم يكن هناك اعتقاد ايجابي بقدرة الفرد علي انجاز المهمات التي تناط به ، ومن اهم هذه الاعتقادات التي تعد شرطا حيويا للتحصيل هو ما يسمي فعالية الذات ويشير هذا المصطلح الي مجموعة المعتقدات التي يحملها الطالب عن نفسه فيما يتعلق بقدراته علي تعلم او اداء سلوك محدد عند مستوي معين . (محمد الوطبان ، ٢٠٠٦ : ٣) .

كما يري نورويك(Norwich 1991) ان اي تغيرات في فاعلية الذات يمكن ان تؤثر علي دافعية الانجاز و ان ادراك الفرد لعوامل الكفاءة فيه يؤثر علي تحديد مستوي ادائه.

و يشير باندورا و زملاؤه(١٩٩٢)Bandura , Barry &Manual الي ان معتقدات الفرد عن فاعلية ذاته تؤثر بدرجة مرتفعة علي الدافع للانجاز الاكاديمي كما ان الافراد الذين يعتقدون انهم اكثر فاعلية يعكسون ايضا استخداما لاستراتيجيات التعلم المناسبة و لذلك يكونون اعلي تحصيلا و دافعية للانجاز. (علاء الشعراوى ، ٢٠٠٠ : ٢٩٥ ، ٢٩٦) .

و تعد دافعية الإنجاز من المكونات المهمة في تحقيق الذات ، حيث أن تحقيق الذات يكمن فيما ينجزه الفرد من عمل ، وما يحققه من أهداف . و يؤكد علماء النفس المهتمون بدافعية الإنجاز الدراسي علي أنها دافع كشرط أساسي في عملية التعلم الجيد بل إن دافعية الإنجاز إحدى العوامل النفسية المفسدة لاختلاف الطلاب في عملية التحصيل الدراسي و تأثير دافعية لا يقتصر علي مجال معين من مجالات الحياة فهي ترمز إلي العلاقة الديناميكية المستمرة بين الفرد و بيئته باختلاف مثيراتها . (إقبال عباس ، ٢٠٠٦ : ٢٤ – ٢٥).

الى وجود اتفاق بين الباحثين Pajares – valenten ويشير باجزر و فالتين والمعلمين على ان المعتقدات التى يكونها التلاميذ عن قدراتهم الاكاديميه تلعب دورا حاسما فى نجاحهم الدراسى، فما يعتقده التلاميذ عن انفسهم وعن كفاءتهم الاكاديميه يساعد فى تحديد ما يفعلونه بالمعرفه والمهارات التى يمتلكونها ، وبالتالى يتحدد نجاحهم الدراسى جزيئا بما يعتقدون بالفعل ان بامكانهم انجازه فالاعتقاد بانهم ذوى قدره يخدمهم جيدا عند خوض مهام اكاديميه لان هذه

الثقه تساعد فى تقوية الجهد وزيادة المثابره والمرونه عند مصادفة العقبات ونتيجة لذلك تعمل معتقدات الذات الايجابيه على الوصول الى اقصى حد من مستوى النجاح يحققه التلاميذ.
(احمد صبرى،٢٠٠٥ :٨٤).

وإن المعتقدات التى يمتلكها الفرد حول قدراته فعاليته الذاتية تؤدى إلى حالة إنفعالية تكيفية ، بينما تؤدى معتقدات عدم الفعالية إلى حالة إنفعالية كئيبة لا تكون فقط مؤلمة ، بل تؤدى بالفرد إلى عدم الفعالية المعرفية والسلوكية أيضاً ، فالأفراد الذين يملكون ' إحساساً قوياً بالفعالية الذاتية يواجهون التحدى أو التهديد دون السلبية بطرق تشعرهم بالعجز ، كما أن تفسيرهم لأحداث الحياة السلبية بطرق تشعرهم بالعجز أو عدم الفعالية ، يبدو إحتمالاً ضعيفاً بالمقارنة مع من يملكون إحساساً قوياً بفعاليتهم الذاتية . (رغدة شريم ، ٢٠٠٦ : ٩٢) .

ان العلاقة بين فاعلية الذات و الدافع للانجاز الاكاديمي في اتجاهين فمعتقدات الفرد عن فاعلية ذاته ترتبط ايجابيا بالدرجة المرتفعة من دافعية الانجاز و العكس صحيح فالدرجة المرتفعة من دافعية الانجاز تؤدي الي معتقدات مرتفعة عن فاعلية الذات و ذلك لسببين الأول ان الأداء الناجح من جانب الفرد يوفر له خبرات مباشرة عن تمكنه من القيام بمهام معينة و يؤدي تفسير الفرد بهذا النجاح بأنه ناتج عن قدرة و جهد و مهارة الي زيادة توقعاته عن فاعلية ذاته و يعد ذلك المصدر الأول الأساسي لمعتقدات الفرد عن فاعلية الذات و الثاني ان الأداء الجيد-غالبا-ما يحصل علي التغذية الراجعة المناسبة و التشجيع من الآخرين و يعد ذلك مصدرا اخر من مصادر فاعلية الذات و هو الخبرات غير المباشرة و في الاتجاه الآخر يؤدي ارتفاع معتقدات الفرد عن فاعلية ذاته الي زيادة في درجة دافعية الانجاز لديه سواء بصورة مباشرة من خلال بذل الجهد و تحدي الصعاب او بصورة غير مباشرة من خلال الاستخدام الفعال لاستراتيجيات التعلم المناسبة.(علاء الشعراوى،٢٠٠٠ :٣١٤، ٣١٥).

اتضح للباحث أن صعوبات التعلم لدي الطلاب من شأنها أن تؤدي إلي تدني دافعية هؤلاء الطلاب للتعلم وتزيد من قلقهم حيال ما يوكل إليهم من مهام أكاديمية ؛ ورأي الباحث أن يربط بين صعوبات التعلم ودافع الانجاز الأكاديمي ويوضح العلاقة بين الدافع للانجاز وصعوبات التعلم من خلال ما يلي : ان من اهم خصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم المعرفية : أنهم يعانون من الفشل الأكاديمي المتكرر وانخفاض دافعيتهم للتعلم . إن جوهر أي مشكلة أو صعوبة من صعوبات التعلم إنما يكمن في الدافعية السالبة المعطلة لدى هؤلاء الطلاب. (شيرين دسوقي ، ١٩٩٦ : ٤٠) .

وأكد جونسون ١٩٨١ Johnson ان الدافعية تعد محكا جيدا عند تشخيص صعوبات التعلم ويمكن قياسها .كما يشير(اديلمان و تيلور ١٩٨٢ Adelmen & Tayhor) الي نقص الدافعية للتعلم لدير ذوي صعوبات التعلم فان غياب الدافع في أي سلوك يفقده اهميته .ووجد" ديف

Dev,1998 " ان ذوي صعوبات التعلم لديهم نقص في الدافعية للدراسة والدافع للانجاز. (عادل العدل ، ٢٠٠٢ : ١٠).

وتدني مفهوم دافع الانجاز الأكاديمي لدي ذوي صعوبات التعلم يرجع في الاساس الي تدني نظرتهم إلي ذاتهم وانخفاض مستوي تقديرهم لذاتهم وضعف الثقة بالنفس . كما ان ذوي صعوبات التعلم ذوو مستوي طموح منخفض أي أنهم ليست لديهم الرغبة لان يكونوا متفوقين أو ينجزوا الأعمال الصعبة التي تتطلب مهارة او ان يقبلوا المخاطرة التي ترجح النجاح علي الفشل . (شيرين دسوقي ، ١٩٩٦ : ١٤٠) .

ان ذوي صعوبات التعلم لديهم صورة سالبة عن الذات ، ويتميزون بانخفاض في مستوي تقدير الذات ، وارتفاع مستوي القلق عند أداء مهام تعليمية وضعف الثقة بالنفس ، وانخفاض القدرة علي المثابرة والتنظيم . وهو ما تؤكده نتائج الدراسات.كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلي أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم ينظرون إلي أنفسهم علي أنهم اقل مكانة اجتماعية من الآخرين . (سعده أبو شقة ، ٢٠٠٧ : ٩ :١٢) .

ان صعوبات التعلم التى يعانى منها الطفل تستنفذ جزءا عظيما من طاقاته العقلية والانفعالية وتسبب له اضطرابات انفعاليه أو توافقيه تترك بصماتها على مجمل شخصيته فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي ويكون أميل الى الانطواء والاكتئاب أو الانسحاب وتكوين صوره سالبه عن الذات وتدنى فى دافع الانجاز. (فتحى الزيات،٢٠٠٦ : ١٤٤).

الدراسات السابقة

١ – دراسة "أمال اللواق" (١٩٩٤) :وهدفت إلى تحديد الفروق بين الجنسين فى مفهوم الذات بكل الكليات العلمية والنظرية والتعرف على أثر كل من : الجنس – التخصص – مستويات الدافعية للإنجاز على أبعاد مفهوم الذات ،وتكونت العينة من ٤٨٠ طالباً من الكليات العلمية والنظرية بجامعة القاهرة بمتوسط عمرى مقداره (٢٠،٤٦) وإنحراف معيارى مقداره ١،٨٤ .واستخدمت مقياس دافعية الإنجاز ومقياس مفهوم الذات .وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين وبين الكليات العملية والنظرية فى مفهوم الذات . وعدم وجود فروق بين مرتفعى دافعية الإنجاز ومنخفضيه على مقياس نقد الذات ومقياس الذات السلوكية . ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند ٠،٠٠١ فى العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز.

٢ – دراسة " علاء الشعراوى "(٢٠٠٠) :وهدفت إلى بحث الفروق بين الجنسين وبين الصفين الأول والثانى الثانوى فى فاعلية الذات وكذا تأثير تفاعل الجنس × الصف الدراسى فى تباين درجات الطلاب على مقياس فاعلية الذات وتحديد علاقة فاعلية الذات بالدافع للإنجاز الأكاديمى والتوجه الشخصى وتحقيق الذات والاتجاه نحو التعلم الذاتى . وكانت عينتها من (٤٦٧) طالباً وطالبة

بالصفين الأول والثانى الثانوى . واستخدمت مقياس فاعلية الذات والدافع للإنجاز الأكاديمى وهما من إعداد الباحث . وإختبار التوجه الشخصى وقياس تحقيق الذات لشوستروم . (إعداد صلاح مراد ومحمد مصطفى) ، واظهرت نتائجها ما يلي : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين وكذا الصفين لايوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل (الجنس × الصف الدراسى) فى تباين درجات الطلاب على مقياس فاعلية الذات توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات وكل من : الدافع للإنجاز الأكاديمى والتوجه الشخصى وتحقيق الذات والإتجاه نحو التعلم الذاتى .

٣ – دراسة : "شانا كروسون Shaunna Crossen " (٢٠٠١) :وهدفت الي تطوير القدره على معرفه مفهوم الذات وفهم دافع الإنجاز .وتكونت العينة من طلاب المرحلة الثانوية الذين يعانون من صعوبات التعلم وقسمت العينه إلى ثلاثة مجموعات تختلف من حيث قراءة المفهوم وقدرات الذكاء وتقدير الذات ولكن جاء الإختلاف الحقيقى الوحيد فى عنصر قدرات الذكاء وتقدير الذات ، واعتمدت في ادواتها علي مقياس للدافع للانجاز ومقياس لمفهوم الذات واختبار ذكاء ، واسفرت النتائج عن وجود تفاوتاً فى نسب الذكاء مما أدى إلى وجود إختلافات جوهريه فى أداء الثلاث مجموعات .لذا فقد إستخدم الذكاء كدافع للأنجاز لدى الطلاب المتميزين مما جعلهم مختلفون فى نتائجهم عن أقرانهم .

٤ – دراسة : "نان زانج هامبتون Nan Zhang Hampton " (٢٠٠٣) :هدفت الي إختبار تأثير النوع وصعوبات التعلم الأكاديميه على الإنجازات الأكاديميه فى المدارس الثانويه وفعالية الذات .وتكونت عينتها من ٢٧٨ من طلاب المدراس الثانويه، وتكونت الادوات من مقياس للانجاز الاكاديمي ومقياس لفعالية الذات ومقياس ذكاء ، واسفرت النتائج عن وجود تأثير غير مباشر لفعالية الذات وليس هناك تأثير للنوع سواء مباشر أو غير مباشر على فعالية الذات ومصدر الفعالية وجد أنه ذاتى مما يؤثر على الأداء الأكاديمي وقد توافق نموذج العينه مع البيانات وشرح ٥٥% سبب بتنوع الإنجازات الأكاديمية .

٥ – دراسة : " شيلي كفنديش Schelley Cavendish " (٢٠٠٥): الهدف من هذه الدراسة هو زيادة فعاليه الإبحاث المعده حالياًمن أجل فهم سيكولوجيه وإدراك الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم وتأثير هذه العوامل على الإنجاز .

وتكونت العينة من ١٤٢ من طلاب المرحلة الاعدادية ،والذين قسموا إلى ثلاثة مجموعات :– طلاب يعانون من صعوبات التعلم .

– طلاب يعانون من صعوبات التعلم ولا يحققون أى إنجاز .

– طلاب يعانون من صعوبات التعلم ولكنهم يحققون إنجازات وهؤلاء الطلاب ذوى الإنجازات قد حققوا معدلات أعلى لفعالية الذات والقدره على تحقيق الهدف .

وتكونت ادوات الدراسة من مقياس الانجاز الاكاديمي ومقياس لفعالية الذات وكذا مقياس للذكاء واستبيان ، واسفرت النتائج عن : ان النجاح الأكاديمى الذى يفتقر إلى فعالية الذات ويعتمد على التساهل مع عينة البحث التى كانت من صعوبات التعلم مع تجاهل المستوى التعليمى يؤدى إلى تفوق الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم .

٦ – دراسة : "ميلبا ستانفورد راهودس Melba Stanford Rhodes " (٢٠٠٧): وهدفت هذه الدراسة الي تعزيز دور التفاؤل الفعال من أجل تحسين أداء الكتابه والقراءه عند الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم عن طريق عمل إختبارات لهم من أجل قياس نتائجها والتعرف على مدى النجاح الكتابى . وتكونت عينتها من ٣٩ تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الثالث الي الخامس ، وتكونت أدواتها من مقياس للانجاز واخر لفعالية الذات ومقاييس واختبارات تشخيصية لصعوبات تعلم القراءة والكتابة الي جانب برنامج تدريبي علي مهارات القراءة والكتابة وبث روح التفاؤل ، وتم جمع المعلومات فى مده ١٥ يوم وتلقى المشتركون الملاحظة خلال ١٥ أسبوع من أجل قياس أدائهم بعد مرور مده البحث وتم قياس الأداء عن طريق عمل استبيان للطلاب ومقابله شخصيه ،وأظهرت النتائج التالية أهمية أسلوب التفاؤل ومدى تأثيره على الأداء الكتابى والقرائي إلى جانب القدره على العمل الجماعى وزيادة الفعالية.

٧ – دراسة "مرام عوض" (٢٠٠٧) :وتهدف الي معرفة اثر استخدام برنامج للتدخلات الارشادية في معالجة مشكلات تدني اعتبار الذات وضعف الدافعية للانجاز الدراسي لدي طلاب الصف الاول الثانوي وشملت العينة (٦٨) طالبة ومتوسط اعمارهم (١٧) سنة وتم توزيعهم الي مجموعتين تجريبيتين وضابطة ، وتكونت الادوات من برنامج تدخلات ارشادي ومقياس لتدني اعتبار الذات ومقياس للدافع للانجاز ، وقد توصلت الدراسة الي انه لا اثر لاستخدام برنامج للتدخلات الإرشادية في معالجة مشكلات تدني اعتبار الذات وضعف الدافعية للانجاز المدرسي .

٨ – دراسة "نصرة جلجل" (٢٠٠٧) :وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً فى تقدير – الذات والدافعية للتعلم والأداء الأكاديمى فى الحاسب لدى طلاب شعبة معلم الحاسب الآلى بكلية التربية النوعية .وتكونت عينة الداسة من ٢٤ طالب وطالبة من طلاب شعبة الحاسب الآلى بالفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ (٦ ذكور ، ١٨ إناث) من عينة كلية قوامها (٦٤) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٩ – ٢١ سنة بمتوسط عمرى قدره ٢٠،٦٥ سنة وقد تم تقسيم هذه العينة إلى مجموعتين . وقد استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة:– اختبار الذكاء العالي إعداد السيد خيرى

– مقياس تقدير الذات إعداد / حسين الدرينى وآخرون. وكانت نتائجها كالتالي :

***توجد فروق دالة إحصائياً فى متغيرات تقدير الذات والدافعية للتعلم والأداء الأكاديمى فى الحاسب الألى بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى .**

***توجد فروق دالة إحصائياً فى متغيرات تقدير الذات والدافعية للتعلم الأداء الأكاديمى فى الحاسب الألى بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية .**

٩ – دراسة : " فرنكا توني واخرون Franca Tani at. al "(٢٠٠٨) : وهدفت هذه الدراسة الي بحث أبعاد المشاعر والدوافع التى تتصل بفعاليه الذات والمشكلات السيكولوجية التى من الممكن أن تؤثر فى صعوبات التعلم للرياضيات عند الصف الثالث الإبتدائى . وتكونت عينتها من ١٠٣ طفل (٤٧ ولد و٥٦ بنت) من تلاميذ المرحلة الابتدائية

أطفال متوسطي الذكاء ليسوا من ذوي الصعوبات.

أطفال ذوى ذكاء متوسط من ذوي الصعوبات فى الحساب. واستخدمت الدراسة مقاييس للذكاء وقياس للدافع ومقياس لفعالية الذات وأثبتت الدراسه أن الأطفال الذين يعانون من خلل فى الحسابات قد سجلوا نسبه توتر وضغط عاليه جداً بالنسبه لأقرانهم وظهرت لديهم مشكلات فى الثقة وفعالية الذات وتدني في الدافعية.

١٠ – دراسة :" جينا ماريا جرهام Gina Marie Graham "(٢٠٠٨) :وهدفت هذه الدراسه الي محاوله توسيع مجال الفهم السيكولوجى التنبؤى وقياس مدى نجاح الطلاب وتأثير برامج التعلم على مخرجاته من خلال قياس قدرته على التعلم السريع وتحسن مهارات الكتابه .وتناولت عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، واعتمدت في ادواتها علي اختبارات قبلية وبعديه وبرنامج تدريبي ومقياس لفعالية الذات ومقياس لدافعية التعلم واختبار للمهارات الحسابية ، وأظهرت النتائج تحسن أداء الطلاب بعد تعرضهم للتجربه وتطور الأداء الكتابى والمهارات وزيادة الفعالية والدافعية للتعلم .

***تعقيب على الدراسات السابقة :**

- **اتفقت معظم الدراسات والبحوث التى تناولت الدافع للإنجاز وفعالية الذات على وجود علاقة وثيقة بين الدافع للإنجاز و الفاعلية للذات وكذلك علاقتهم الوثيقة بالتحصيل الأكاديمي ورفع درجة الاستيعاب وتحسن أداء الطلاب الأكاديمي وخاصة ذوى صعوبات التعلم .**
- **كما استهدفت الدراسات السابقة فى هذا المحور تطوير القدرة على معرفة مفهوم الذات وفهم دافع الإنجاز كما فى شانا جروسون (٢٠٠١) وتأثير صعوبات التعلم الأكاديمية على الإنجاز الأكاديمى كما فى نازانج هامبتون (٢٠٠٣) .**

كما استهدفت دراسة فرنكا تونى واخرون (٢٠٠٨) ، وجيناماریاجرهام (٢٠٠٧) ، وميلبا ستانفور (٢٠٠٧) ، ونصره جلجل (٢٠٠٧) ، بحث أبعاد المشاعر و الدوافع التى تتصل بفعالية الذات والتى تؤثر فى صعوبات التعلم ومحاولة التنبؤ وقياس مدى نجاح الطلاب وتأثير التفاؤل وإستراتجيات التعلم على فعالية الذات والدافع للإنجاز عند من يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية . واستهدفت دراسات أخرى أثر العزو على سلوك الإنجاز وفعالية الذات وتحديد الفروق بين الجنسين فى كل من فعالية الذات والدافع للإنجاز مثل دراسة أمال اللواق (١٩٩٤) .

*كما أكدت الدراسات السابقة على مدى مناسبة وفعالية دراسة العلاقة بين الدافع للإنجاز و فعالية الذات لجميع المراحل التعليمية المختلفة سواء فى المرحلة الابتدائية ، وأيضاً المرحلة الثانوية ، وأيضاً المرحلة الجامعية . حيث أثبتت هذه الدراسة مدى أهمية دراسة الدافع للإنجاز وعلاقته بفعالية الذات الأكاديمية وكيفية التنبؤ بالدافع للإنجاز من درجات فعالية الذات الأكاديمية .

*واهتمت أغلب هذه الدراسات بفئة العاديين بينما اهتمت دراسة فرنكا تونى واخرون (٢٠٠٨) بفئة صعوبات التعلم ودراسة ميلبا ستانفورد راهودس (٢٠٠٧) بفئة صعوبات تعلم القراءة ، ودراسة نازانج هامبتون (٢٠٠٧) كذلك صعوبات التعلم الأكاديمية ، ودراسة جورجيوس سيدروس (٢٠٠٦) ، ودراسة نازانج هامبتون (٢٠٠٣) ، ودراسة شانا كروسون
(٢٠٠١) . وهذا يؤكد علي وجود ندرة في الدراسة التي تناولت الدافع للانجاز و فعالية الذات و كذا تناول ذوي صعوبات التعلم كعينة علي حد علم الباحث .

*واستخدمت معظم الدراسات مقاييس ذكاء كما استخدم علاء الشعراوى (٢٠٠١)، وأمال اللواق(١٩٩٤)مقاييس لدافع الإنجاز وفعالية الذات،كما اعتمدت دراسة ميلبا ستانفورد راهودس(٢٠٠٧)على استبيان للطلاب ومقابلات شخصية بجانب المقاييس المستخدمة. .

فروض البحث :من خلال الإطار النظرى للبحث وفى ضوء أهدافه ونتائجه السابقة قام الباحث بوضع فروض البحث الحالي والتى يحاول التحقق من صحتها وهى :

الفرض الأول :يوجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الدافع للإنجاز وفعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية.

الفرض الثاني : يمكن التنبؤ بالدافع للإنجاز من درجات فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية .

اختبار الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه يوجد علاقة موجبة دالة احصائيا بين الدافع للإنجاز وفعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية.

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بحزمة البرامج الإحصائية (Spss (v. 13 ، وعند النظر إلى النتائج المتعلقة بالفرض السابق ، وجد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين متوسطات درجات الطلاب في الدافع للانجاز ، ومتوسطات درجات الطلاب في فعالية الذات الأكاديمية في معظم متغيرات الدراسة ،

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول :-

أن الفرض الأول قد تحقق في معظم جوانبه حيث ينص الفرض الأول أنه يوجد علاقة بين الدافع للإنجاز وفعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية ووجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين معظم أبعاد المقياسين ماعدا ،البعد الأول لمقياس الدافع للانجاز (الرغبة في النجاح والأداء الأفضل) وبين فعالية الذات الأكاديمية ببعديه الأول (العتبة) والثاني (المهارة) لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية فلا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بينهم ، وذلك راجع الي ان عينة الدراسة الحالية من ذوي صعوبات التعلم ، وهم مفتقدي الرغبة في النجاح وغير قادرين علي الأداء عموما وليس الأداء الأفضل ، وعدم وجود العلاقة راجع أيضا إلي أنهم – ذوي صعوبات التعلم – ليسوا من ذوي المهارات الأكاديمية بل أنهم متدنوا الفعالية الذاتية وكل ذلك يفسر عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا .وأيضا لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين البعد الثاني لمقياس الدافع للانجاز (الطموح والتوجه نحو المستقبل) وبين فعالية الذات الأكاديمية ببعديه الأول (العتبة) والثاني (المهارة) لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية ، وذلك يفسره أيضا ما فسر به البعد الأول من ان العينة الحالية من ذوي صعوبات التعلم وبالتالي فهم متدنوا الطموح وغير قادرين علي التفكير بالمستقبل . كما توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين البعد الرابع لمقياس الدافع للانجاز (إدراك قيمة الوقت) وبين البعد الثاني (المهارة) ، لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية ، وترجع العلاقة السالبة هذه لان عينة الدراسة الحالية من ذوي صعوبات التعلم حيث أنهم لا يمكنهم الأداء الأكاديمي بسرعة ومهارة وذلك للصعوبات التي يعانون منها فلو أدوا بسرعة لا يمكن أن يؤدوا بإتقان ولو أدوا محاولين الوصول للإتقان لا يمكنهم الأداء بالسرعة المطلوبة منهم ، ولذلك فالعلاقة بين الوقت والأداء بمهارة عند ذوي صعوبات التعلم علاقة عكسية فكلما حاولوا الوصول للإتقان زاد الوقت وكلما حاولوا الإسراع وإدراك الوقت المطلوب قلة الدقة وفقدوا المهارة في الأداء .أما باقي الأبعاد والمقياس ككل فبينهم علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وذلك يؤكد صحة اختيار الباحث لمتغيرات الدراسة الحالية وإثباته وجود العلاقة بينهم . وذلك يتفق مع دراسة كلا من (فيزر ١٩٦١ ، وينر ١٩٦٥ ، وهيرمانز ١٩٧٠، محمود عبد القادر ١٩٧٧ ، سيرفون وبيك ١٩٨٦ ، قطامي ١٩٩٣ ، أمال اللواق ١٩٩٤ ، علاء الشعراوي ٢٠٠١ ، احمد صبري ٢٠٠٥ ، محمد الوطبان ٢٠٠٦ ، سعدة ابو شقة

٢٠٠٧ ، نصرة جلجل ٢٠٠٧ ، مرام عوض ، ٢٠٠٧) ، ومع معظم الدراسات السابقة ومع التصور النظري لهذه الدراسة الحالية .

اختبار الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه يمكن التنبؤ بالدافع للإنجاز من درجات فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (خطوة خطوة) Stepwise Multiple (Regression Analysis، للتعرف علي جوانب فعالية الذات الأكاديمية التي يمكننا من خلالها التنبؤ بالدافع للانجاز لدي عينة الدراسة ويفيد هذا الأسلوب في التعرف علي اقوي المتغيرات تأثيرا في أبعاد الدافع للانجاز وذلك خطوة خطوة بالترتيب وهكذا حتى ينتهي البرنامج من إدراج المتغيرات المستقلة التي لها تأثير علي المتغير التابع أو تفسر كمية معقولة من التباين في درجات المتغير التابع ، ويتوقف البرنامج عن إدراج المتغيرات المستقلة التي ليس لها تأثير علي المتغير التابع أو تفسر كمية ضئيلة جدا من التباين في درجات المتغير التابع. (احمد الرفاعي ، ونصر محمود ، ١٩٩٩ : ٢٠٢ – ٢٠٣) .

وأسفر تحليل الانحدار المتعدد من إمكانية التنبؤ بمتوسط درجات الطلاب في الدافع للانجاز من متوسط درجاتهم في الدرجة الكلية لفعالية الذات الأكاديمية ، وجود دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) ، والمتغيرات التي لم يتم إدراجها في معادلة الانحدار علي اعتبار أن تأثيرها علي الدافع للانجاز ضعيف ولا يفسران غير قدر ضئيل من التباين في درجات المتغير التابع (الدافع للانجاز) .الدافع للانجاز = (٠،٢٤١) فعالية الذات الأكاديمية + ٦٨،٧٠٥.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني :-

أن الفرض الثاني قد تحقق في معظم جوانبه ، حيث انه يمكن التنبؤ بالدافع للإنجاز من درجات فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية. وهذه النتيجة تفسر طبيعة العلاقة بين الدافع للانجاز وفعالية الذات الأكاديمية وتؤكد نتيجة الفرض الأول والسابق ذكره ، ويفسرها ما فسر به نتيجة الفرض الأول ، فهي مترتبة علي وجود العلاقة الارتباطية بين الدافع للانجاز وفعالية الذات الأكاديمية . والواقع ان هذه النتيجة تتفق مع التصور النظري لهذه الدراسة الحالية ومع معظم الدراسات السابقة .

توصيات الدراسة:

من خلال الدراسة الحالية ومن منطلق ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصى بما يلى :-

١- يجب التعرف المبكر على التلاميذ ذوى صعوبات التعلم عند التحاقهم بالتعليم الأساسي ومساعدتهم المبكرة للتخلص من تلك الصعوبات .

٢- الاهتمام بدور الوالدين والمدرسة من أجل تنمية وتحسين التحصيل الدراسي لدى ذوى صعوبات التعلم .

٣- يجب العمل على تجنب المواقف التى تؤدى إلى التوتر والقلق والخوف والفشل ، وعدم الثقة بالنفس والتسرع والاندفاع لدى الطلاب من أجل خلق بيئة طيبة تساعدهم على التغلب على صعوباتهم .

٤- تأهيل المعلمين للتعامل مع هذه الفئة من الطلاب واستخدام الأساليب التعليمية المناسبة لهم .

٥- ضرورة تطوير الطرق والوسائل التعليمية والاهتمام بالكتاب المدرسي ومراعاة الفروق الفردية للطلاب .

٦- يجب العمل على تنمية دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم نظراً لأن صعوبات التعلم قد تكمن فى الدافعية السالبة المعطلة لدى هؤلاء الطلاب .

٧- يجب تصميم برامج تشخيصية وعلاجية للطلاب ذوى صعوبات التعلم حتى نتغلب على تلك المشكلات ونقلل من عدد ذوى الصعوبات التعليمية .

٨- العمل على تحسين مفهوم الذات عند الطلاب والعمل على زيادة فعالية الذات لديهم مما يساعد على تنمية الدوافع لديهم وخاصة الدافع للإنجاز لأن ذلك يؤدى إلى تحسين التحصيل الدراسي ومساعدة ذوى الصعوبات على تخطى صعوباتهم التعليمية .

المقترحات :

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يقترح الباحث الموضوعات التالية كبحوث مستقبلية:

١- عمل دراسة تشخيصية وعلاجية لصعوبات التعلم الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢- عمل برنامج لتنمية دافعية الإنجاز لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم من المرحلة الثانوية الأزهرية .

٣- بناء برنامج تدريبى لتنمية دافعية الإنجاز لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم.

٤- دراسة العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية والعزو السببى .

٥- دراسة العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية والمهارات الإجتماعية .

المراجع

المراجع العربية :

١- إبراهيم جيد جبره عبد الملك (١٩٨٨):"علاقة دافعية الإنجاز ببعض متغيرات الشخصية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٢- احمد الرفاعى غنيم ،ونصر محمود صبرى (١٩٩٩) التحليل الاحصائى للبيانات النفسية والتربوية باستخدام spss ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق

٣- احمد محمد صبري احمد (٢٠٠٥) : " اثر نموذجين للتعلم التعاوني علي فعالية الذات الأكاديمية وفعالية الذات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٤- أسماء عبد العظيم العطية(٢٠٠٦):" الاكتئاب و الدافع للانجاز لدى عينة من تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة قطر"، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، العدد(٦٥)، ابريل ، ص ص : ١٢٩ – ١٤٧ .

٥- إقبال عباس الحداد (٢٠٠٦):" أثر برنامج تدريبى لدافعية الإنجاز فى تنمية الكفاءة الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين فى دولة الكويت "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

٦- أمال فهمى فرغلى على اللوق(١٩٩٤):" مفهوم الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب الكليات العملية والنظرية بجامعة القاهرة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٧ –رغدة شريم (٢٠٠٦) :"علاقة التكيف الإنفعالى للمرأة الأردنية ببعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية "، مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد (٤) ، أكتوبر ، ص ص : ٨٩ – ١٢٣

٨- سعده احمد إبراهيم أبو شقة (٢٠٠٧) : " المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم " ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٩- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (٢٠٠٧) : " المخ وصعوبات التعلم رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي " ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

١٠– شيرين محمد احمد دسوقي (١٩٩٦) : " صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المهارات الإدراكية لدي تلاميذ المرحلة الأولي من التعليم الأساسي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

١١-صالح عبد العزيز النصار ، ومحمد محمد سالم ، والسيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٦) :" الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية لدي طلاب المرحلة المتوسطة "، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٣٠ ، الجزء ٤ ، ص ص ١٢٩ – ١٩٨ .

١٢ -عادل محمد محمود العدل (٢٠٠٢):"ما وراء المعرفة و الدافعية و استراتيجيات التنظيم الذاتى للتعلم لدى العاديين و ذوى صعوبات التعلم" ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٢٦)، ص ص : ٩: ٧٨.

١٣- عبد الرحمن سليمان الطريري (١٩٨٦) :" العلاقة بين الدافع للانجاز وبعض المتغيرات الأكاديمية والديموغرافية ، كلية التربية جامعة الملك سعود ، الرياض السعودية .

١٤ -عبد المجيد سيد أحمد منصور، و محمد بن عبد المحسن التويجرى، وإسماعيل محمد الفقى(٢٠٠١):" علم النفس التربوى "، مكتبة العبيكان. الرياض .

١٥-علاء محمود الشعراوى (٢٠٠٠):" فاعلية الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية "، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد(٤٤) سبتمبر ، ٢٨٧-٣٢٥

١٦- فتحي مصطفي الزيات (١٩٩٨) : " صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية " ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .

١٧ – فتحي مصطفي الزيات (٢٠٠٦) :" القيمة التنبؤية لتحديد وتشخيص صعوبات التعلم بين نماذج التحليل الكمي والتحليل الكيفي " ، المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم ، الرياض ، السعودية ، نوفمبر ، متاح في : موقع أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصةwww.gulfkids .

١٨ – محمد سليمان الوطبان (٢٠٠٦) :" مهارات ما وراء المعرفة لدي مرتفعي ومنخفضي الفعالية الذاتية من طلاب جامعة القصيم "، مجلة التربية وعلم النفس ، العدد ٢٧ .

١٩- مرام عوض محمد سلمان (٢٠٠٧):" اثر استخدام برنامج للتدخلات الارشادية في معالجة مشكلات تدني اعتبار الذات وضعف الدافعية للانجاز الدراسي لدي طالبات الصف الحادي عشر من التخصصات غير الاكاديمية "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الجامعة العربية المفتوحة .

٢٠- نائلة سليمان عوض ابو دلاخ (٢٠٠٤) :" اثر استخدام استراتيجية الخرائط الدائرية المفاهيمية علي التحصيل العلمي ودافعية الانجاز وقلق الاختبار الاني والمؤجل لطلبة الصف التاسع في الكيمياء وعلوم الأرض في المدارس الحكومية في قباطية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.

٢١- نصرة محمد عبد المجيد جلجل(٢٠٠٧):" أثر التدريب على استراتيجات التعلم النظم ذاتيا للتعلم و الأداء الاكاديمى فى الحاسب الالى"، مجلة البحوث النفسية و التربوية ، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد(١) ، ص ص ٢٥٨ – ٣٢٢.

٢٢- وائل سيد أحمد خليل (٢٠١٠):" أثر التدريب على مهارات ما وراء المعرفة فى فعالية الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

المراجع الاجنبية :

23 - Cervon , D . & Peak , p . (1986) : "anchoring efficacy and action : the influence of judgment behavior " Journal of personality and social psychology , Vol . 50 No . 3, p p . 492 -501 .

24 - Franca Tani , Nella Ciuffi , Anna Vitta (2008) :"
The psychological correlates with difficulties in mathematical calculation: A research contribution on emotional and motivational dimensions"
Psicologia Clinica dello Sviluppo
, Italia , Vol.12(3), Dec , pp. 465-484.

25- Gina Marie Graham(2008) :" Achievement motivation,
internal locus of control, goal orientation, and academic self-efficacy as outcome measures for a course designed to positively affect student academic performance " Dissertation
Abstracts International , Section A: Humanities and Social Sciences. Vol.69(6-A), pp. 2142

26 – Melba Stanford Rhodes (2007) :" The effect
of optimistic explanatory style instruction on the
explanatory style, reading self efficacy, reading resilience and reading performance of third-fifth grade students with learning disabilities"
Dissertation Abstracts International
, Section A: Humanities and Social Sciences. Vol.68(5-A), pp. 1824.

27- Nan Zhang Hampton , Emanuel Mason (2003):"
Learning disabilities, gender, sources of efficacy, self-efficacy beliefs, and academic achievement in high school students" Journal of School Psychology, Vol.41(2), Mar-Apr , pp. 101-112.

28- Shaunna Crossen. G. (2001):" The relationship between
reading self-concept and achievement motivation among students with learning disabilities" Dissertation Abstracts International , Section A: Humanities and Social Sciences. Vol.61(12-A), Jun , pp. 47-31.

29 - Schelley Cavendish (2005) :" Self-efficacy and
use of self-regulated learning strategies and academic self-handicapping among students with learning disabilities"
Dissertation Abstracts International , Section A: Humanities and Social
pp. 3688. Sciences. Vol.65(10-A),